وصية عصام محمد محمد عطا

أحد الأبرياء السبعة الذين تم إعدامهم أمس بتهمة قتل ضابط مباحث الإسماعيلية

💔رساله من واحد في أول يوم فى قبره معدوم ظلم

الاسم :عصام محمد محمد عطا - السن :٢٧ عاماً - الوظيفة : صاحب مكتب إعلان وديكور

العنوان :نهاية شارع المدارس -حى الصفا - خلف إستاد النادى الإسماعيلى -الإسماعيلية - مصر

المؤهل الدراسى : حاصل على بكالوريوس تجارة شعبة إدارة أعمال - الحكم : إعدام .. التهمة : قتل معاون مباحث الإسماعيلية -مبدأ الحبس : ٢١نوفمبر ٢٠١٣

أنا الآن أقف على حافة الموت وأنتظر أن ألقى مصيرى ..فمن فيكم يطالب بحقي الذى سُلب مني قهراً و - رغماً عني وأيضاً بإرادتى ..نعم بإرادتى لأنى إستسلمت لوعيدهم وتهديدهم !!

من قال أن الإعتراف سيد الأدلة لم يوضح لنا أى إعتراف يقصد ؟! الإعتراف قهراً أم بإستخدام أساليب التعذيب أم بالتهديد ؟

لن أتحدث عن التعذيب بكل الوسائل الممكنة " صعق بالكهرباء وصلب بإستخدام القيود الحديدية وطفى السجائر والضرب المبرح باليد والعصا وغير ذلك ..وهو مثبت بتقرير الطب الشرعي واصفاً الإصابات ! ومع ذلك ... كل ذلك هيّن أمام الضغط بورقة الكرامة والنخوة !ومع من ؟

ما جعلني أنصاع لهم هى تلك التهديدات القذرة لى بالتعدى على أمى و أختى أمام عيني ! بعد أن ألقوا القبض على أخى " خالى" وظل يُعذب أمامي .. إن ما حدث هو جريمة مُمنهجة مُكتملة الأركان لتغيير مسار القضية ،وتمت كتابة السيناريو -أقصد المحضر - وتم توزيع الأدوار علينا وقبلناها طائعين مُرغمين ! وبإنتاج ضخم من النيابة التى حضرت إلى القسم وإلى نفس الغرفة التى تسمى " الثلاجة " بحضور الجلادين وسواطهم ليجلدوا ظهورنا عند باب الغرفة .. ويستمر المسلسل فى العرض دون رقابة تحذف الأدوار التى تضيّع حقوق الإنسان !

هل كُتبت النهاية رغماً عنكم ورغماً عن القانون ؟ فإلى كل من ذاق مرارة الظلم والإنكسار ، أنا لا أستطيع الدفاع عن نفسي ؛لأنى لا أملك المستندات ، وآمل أن أملك ضمائركم !

هل مصيرنا يتحدد بالقانون أم كما يريدون هم ؟ هل نحن وقود الحفاظ على الأمن القومى ؟ هل نحن ضحايا الفوضى فى مصرنا ؟ ماذا لو كان القتيل عامل و ليس صاحب سلطة ونفوذ ؟ هل من المعقول أن يكون الجلاد هو القاضى ؟! هل من العدل أن يكون المدعى هو شاهد الإثبات ؟

أسئلة تحتاج إلى أجوبة من صانعي القرار فى وطننا مِصر !

عصام_عطا# .. من مقابر الأحياء

٢٦نوفمبر ٢٠١٨